

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءاتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم

هدى شعبان محمد**

محمد أحمد حماد*

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءاتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأيضاً العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو ذوي صعوبات التعلم، وهل هناك فروق في الكفاءة الذاتية المدركة والاتجاهات نحو ذوي صعوبات التعلم لدى الطلاب المعلمين تبعاً للجنس؟، وقد تكونت عينة الدراسة من (92) طالب معلم، منهم (40) طالب معلم (52) طالبة معلمة، بمتوسط عمر (21.5) عام، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، إعداد الباحثان، ومقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم إعداد الباحثان، وبرنامج التدريب الميداني لبرنامج التربية الخاصة مسار "صعوبات التعلم" إعداد قسم التربية الخاصة، جامعة نجران، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة في تنمية كفاءاتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بعد تطبيق البرنامج في مستوى الكفاءة الذاتية لكل منهما، ولكن وجدت فروق دالة إحصائية بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بعد تطبيق البرنامج في الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم لصالح الطالبات المعلمات. وبناءً على هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات التربوية والتي تؤكد على أهمية التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة في تنمية الكفاءة الذاتية، وفعاليتها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني، الكفاءة الذاتية، الاتجاهات، الطلاب المعلمين، الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

* أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة نجران

** أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة نجران

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم

1. المقدمة

حيث محتواه، كما تتصف الاتجاهات بالثبات والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة [5]. وتأتي أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو المعاقين فيما يترتب على هذه الاتجاهات من قرارات مثل القبول النفسي لأفراد المجتمع تجاه هذه الفئة وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية المقدمة لهم وطرق الدمج وإعداد الكوادر اللازمة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة [6].

وبذلك فإنه إذا كانت اتجاهات طلاب الجامعة وبخاصة طلاب برنامج التربية الخاصة إيجابية نحو المعاقين فإن ذلك قد يؤثر بصورة إيجابية في سلوكهم في المواقف الحياتية المختلفة، وبالتالي سوف ينعكس ذلك على نظرة هؤلاء المعاقين إلى أنفسهم وإلى مجتمعهم بحيث تكون نظرة مليئة بالتفاؤل، وتقبل الواقع، بخلاف الاتجاهات السلبية التي قد تؤثر عليهم تأثيراً سلبياً [7].

ولذلك فإن أهمية التعرف على اتجاهات الطلاب المعلمين وخاصة في مجال التربية الخاصة والذين يقومون بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعد من إحدى فئات المجتمع والتي تتراوح نسبتهم بين (10-13%) من حجم السكان تقريباً من الأمور الهامة جداً، فنجاح معلم التربية الخاصة وتكوينه اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمساقات التي قام بدراستها بجانب التدريب الميداني، بما يحمله من خبرات ومهارات عملية تؤهله للنجاح المهني في المستقبل [8].

فالتدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة بما يتضمنه من تنوع للخبرات، وما يكتسبه الطالب المعلم من معرفة وتدريب ومهارات، وما ينتج من احتكاكه مع ذوي صعوبات التعلم خلال فترة تدريبه الميداني، وما يكتشفه من رغبات وأولياء أمور ذوي صعوبات التعلم، وآمالهم في تعليم أبنائهم، كل ذلك قد يؤثر في الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب المعلمين، وتكوين اتجاهاتهم نحو العمل مع ذوي صعوبات التعلم، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم واتجاهاتهم نحو العمل معهم، وهل يمكن لمقرر التدريب الميداني التغيير في الكفاءة الذاتية والاتجاهات لدى هؤلاء الطلاب المعلمين؟

2. مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثان وعملهم كأعضاء هيئة التدريس ببرنامج التربية الخاصة وكذلك كمشرفين لطلاب وطالبات التدريب الميداني بالبرنامج، فقد لاحظ الباحثان أن هناك بعض الضعف في الكفاءة الذاتية للطلاب أثناء التدريس والتفاعل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعلم في بداية التطبيق في مدارس التدريب الميداني، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة التعامل مع هذه الفئة من الأطفال من ذوي صعوبات التعلم، حيث أنهم مختلفين عن الطلاب العاديين، أو قد يكون لدى الطلبة المعلمين اتجاه سلبي نحوهم، بما ينعكس على مستوى

يعتبر التدريب الميداني نهاية للبرنامج الدراسي والذي يمثل تحدياً كبيراً لما يحمله من أهمية قصوى في عملية إعداد وتأهيل الطلاب للحياة العملية ليكونوا معلمين ذوي كفاءة وقدرة عالية على أداء دورهم المهني، حيث يعتبر التدريب الميداني ترجمة عملية للمعارف النظرية، والمهارات التطبيقية التي سيحتاج إليها المعلم في ممارسته للحياة العملية.

كما يتيح التدريب الميداني فرصة عملية لكيفية تطبيق استراتيجيات التدريس التي تعلمها الطالب أثناء الدراسة النظرية في بيئات الفصول الدراسية الواقعية، والمشاركة في الأنشطة الصفية داخل الفصل الدراسي [1] وعلى الرغم من أهمية التدريب الميداني في برنامج إعداد المعلم، فإن هذه الفترة تعد من أكثر الفترات التي يشعر فيها الطالب المعلم بالضغط طوال حياته، نتيجة لما يمكن أن يواجهه من مشكلات أثناء التدريب الميداني [2].

وإذا كان إعداد معلم التربية العام قد تواجهه بعض المشكلات أثناء إعداده وخاصة في مجال التدريب الميداني، فإن إعداد معلم التربية الخاصة يعد من القضايا الأكثر أهمية نتيجة لما سيتعرض له من ضغوط نفسية تقتضيه طبيعة عمله مع فئة تختلف في طبيعتها وتنوع مشكلاتها الأكاديمية والسلوكية والنفسية.

وتعد الكفاءة الذاتية من المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيسياً في تحديد الطاقة الإنسانية وتفسيرها وتتضمن سلوك المبادرة والمثابرة ومدى كفايتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة فهي تؤثر في الحدث من خلال عمليات دافعية معرفية وجدانية، ولذا تعتبر الكفاءة الذاتية إحدى موجبات السلوك، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته.

كما تعتبر الكفاءة الذاتية المدركة أحد محددات التعلم المهمة، والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه، فالكفاءة الذاتية ليست مجرد آراء شخصية عامة أو مجرد مشاعر يعبر بها الفرد عن نفسه، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرتة، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومقدار مقاومته للفشل، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة [3].

ويحتاج معلم التربية الخاصة إلى الشعور بأنه يمتلك مستوى من الكفاءة الذاتية لمواجهة الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها لما تقتضيه طبيعة عمله من التعامل مع فئة تختلف في طبيعتها وتنوع مشكلاتها الأكاديمية والسلوكية والنفسية ولها احتياجات ومتطلبات خاصة تختلف عن أقرانهم العاديين، وأيضاً شعوره بأنه قادر على التدريس لهذه الفئة وأنه يستطيع توقع سلوكياتهم والتأثير الإيجابي عليها [4].

وتعد الاتجاهات نتاجاً للخبرة السابقة كما أنها مرتبطة بالسلوك الحاضر ويغلب على الاتجاه التوجه نحو الذاتية أكثر من الموضوعية من

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة محمد حماد وهدي شعبان محمد

- فاعلية التدريب الميداني في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين المسجلين في التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة بعد تطبيق البرنامج.

- فاعلية التدريب الميداني في تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين المسجلين في التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة نحو العمل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج.

- الفروق في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم لدى الطلاب المعلمين المسجلين في التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة في ضوء متغير (الجنس).

ب. أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية:

- تلتقى هذه الدراسة الضوء على فئة هامة من فئات المجتمع وهي فئة ذوي صعوبات التعلم وكيفية إعداد معلمي التربية الخاصة الذين سيقومون بالتدريس وتقديم أوجه الرعاية لهم مستقبلاً.

- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه من نتائج توضح أثر التدريب الميداني على الكفاءة الذاتية للطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو العمل مع ذوي صعوبات التعلم، وبالتالي العمل من خلال القسم والكلية في تعزيز مستوى الكفاءة الذاتية لديهم، وتعديل الاتجاهات السلبية سواء كان على الجانب العملي من خلال التدريب الميداني، أو من خلال تطوير وتحسين المقررات الدراسية الخاصة بالبرنامج.

- المسؤولية الملقاة على عاتق الجامعة من خلال دورها في تخريج معلمين أكفاء قادرين على أداء دور فعال وناجح في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم، مما يجعل من الأهمية بمكان دراسة هذا الموضوع.

ب- الأهمية الدراسة

- تقديم أدوات جديدة لقياس مفهوم الكفاءة الذاتية لمعلم صعوبات التعلم، واتجاه الطلبة المعلمين نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الكشف عن فاعلية برنامج التربية الخاصة بصفة عامة والتدريب الميداني بصفة خاصة في إعداد معلمي التربية الخاصة من حيث كفاءتهم الذاتية واتجاهاتهم نحو ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم تقديم المقترحات والتوصيات التي من خلالها يمكن تحسين أو تطوير برنامج التربية الخاصة بجامعة نجران.

- قد يستفيد الباحثون من أدوات الدراسة الحالية ومقترحاتها في بحث جوانب أخرى مكملة لموضوع الدراسة.

ج. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تمثلت في فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

- الحدود البشرية: تتمثل في طلبة التدريب الميداني بمرحلة البكالوريوس بقسم التربية الخاصة مسار "صعوبات التعلم"، جامعة نجران.

- الحدود الزمنية: تتمثل في العام الجامعي 2016/2017م.

- الحدود المكانية: تتمثل في المدارس المخصصة التي يلتحق بها طلبة التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة مسار "صعوبات التعلم" بمدينة نجران.

كفاءتهم الذاتية، ويصبح هناك مشكلات في عملية التدريس أو التفاعل معهم، الأمر الذي يؤثر على مخرجات العملية التعليمية والنتائج المرجوة من التدريب الميداني.

وبالرجوع إلى نتائج العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، نجد أن نتائجها أشارت إلى أن التدريب الميداني قد يكون له تأثير على الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو العمل مع ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة [1,2,4,9,10,11,12].

كما نجد أن معدل الإنهاك أو التعب لمعلم التربية الخاصة يبلغ 36% مقارنة بـ 20% بمعلم التربية العامة، وأن 30% من معلمي التربية الخاصة من المتوقع أن يتركوا المهنة خلال ثلاث سنوات، كما أن معلمي التربية الخاصة في السنة الأولى يكونون معرضين لترك وظائفهم مرتين ونصف أكثر من أقرانهم من معلمي التلاميذ العاديين [13].

لذلك تعتبر الكفاءة الذاتية للمعلمين من الأهمية بمكان، حيث أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يكونوا أكثر وعياً باحتياجات ومشكلات طلابهم وأكثر قدرة على تذليل العقبات سواء التي يواجهونها هم أو طلابهم، كما أن الطلاب الذين يقومون بالتدريس لهم يكون لديهم نمو معرفي مرتفع ومستوى دراسي جيد، لذلك لا بد أن تضمن الجامعات التي تقوم بتخريج المعلمين بشكل عام ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص أن مستوى الخريجين من هؤلاء المعلمين لديهم مستوى عال من الكفاءة الذاتية المدركة للدخول إلى مجال التدريس ومن ثم تحسين مخرجات العملية التعليمية [14].

ومن ثم نجد أن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في: هل التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة قد يكون له دور في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لديهم؟ أو هل سيؤثر على اتجاهاتهم نحو العمل مع ذوي صعوبات التعلم؟، سواء كان هذا التأثير بالسلب أو الإيجاب، حيث أن التفاعل المباشر مع ذوي صعوبات التعلم أثناء التدريب الميداني ورؤيتهم للواقع الفعلي الذي سيعملون فيه قد يكون له أثر كبير على كفاءتهم الذاتية واتجاهاتهم نحو العمل مع هذه الفئة.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم؟

- ما فاعلية التدريب الميداني في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين المسجلين في التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة بعد تطبيق البرنامج؟

- ما فاعلية التدريب الميداني في تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين المسجلين في التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة نحو العمل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج؟

- هل توجد فروق في كل من الكفاءة الذاتية المدركة والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم لدى الطلاب المعلمين المسجلين في التدريب الميداني ببرنامج التربية الخاصة في ضوء متغير (الجنس)؟

أ. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة للطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم.

تستخدم فيه المبادئ والمفاهيم والنظريات الأساسية التي درسها الطالب [16].

ويعرف مسعود [17] التدريب الميداني بأنه: برنامج يرتبط بفترة زمنية تمتد لمدة فصل دراسي كامل يقضها الطالب في أحد المعاهد أو برامج التربية الخاصة، ويقوم خلالها وتحت إشراف مباشر من مشرف الكلية) عضو هيئة التدريس بالجامعة (والمشرف المتعاون) مدرس متخصص في المعهد والمدرسة المتعاونة (المعتمدة في مؤسسة التدريب، بتطبيق المفاهيم والنظريات التي درسها في مرحلة الإعداد النظري، وذلك بهدف تمكينه من أداء المهام التعليمية المناطة بمعلم التربية الخاصة، وتدعيم اتجاهاته الإيجابية نحو المهنة ونحو التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم.

وفي الدراسة الحالية المقصود هنا بالتدريب الميداني لبرنامج التربية الخاصة هو فترة التطبيق العملي الميداني والمسجلة ضمن خطة برنامج التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم ويفترض بالطالب أن يقوم بالتسجيل به في المستوى الدراسي الثامن بواقع ثمان ساعات معتمدة، بهدف مساعدة الطلاب على اكتساب الكفايات المهنية والتدريبية والسلوكية التي يحتاجها أثناء تدريسه في غرفة المصادر الملحقة ببرنامج صعوبات التعلم الموجودة في المدارس العادية تمهيداً لإعدادهم كمعلمين صعوبات تعلم بإشراف هيئة أكاديمية.

فالممارسة المهنية تتبلور من خلال التلاحم والتفاعل بين المعرفة والفهم النظري للمعلومات والتطبيق الحقيقي لها في الواقع ومع فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء التدريب الميداني، فإن نقلها للطلاب المعلمين يتطلب عملية مستمرة من الإشراف على تدريبهم في المؤسسات وذلك لإكسابهم القدرة على تطبيق المعارف والمبادئ والقيم المهنية التي تم استيعابها في الدراسة الأكاديمية في المواقف المختلفة مع ذوي الاحتياجات الخاصة [18].

ويبدأ التدريب الميداني في المستوى الثامن، وبمعدل 8 ساعات معتمدة، علي مدار فصل دراسي كامل بصورة يومية، ويتم التدريب في المدارس العادية التي تحتوي علي غرف مصادر والتابعة لإدارة التعليم العام ويشرف علي عملية التدريب مشرفين ومشرفات من أعضاء قسم التربية الخاصة ومعلمي ومعلمات ذوي صعوبات التعلم المتعاونات بمواقع التدريب بالتنسيق مع إداراتهم، ومديري ومديرات المدارس المنتحق بها برامج ذوي صعوبات التعلم، ويمر التدريب الميداني بعدة مراحل: مرحلة التهيئة، مرحلة المشاهدة، مرحلة التدريب الفعلي، مرحلة التقويم [19].

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك تفاوت كبير بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أثناء إعداد الطلاب المعلمين الذي يتم تأهيلهم للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك مثل دراسة الجلادمة [20]، ودراسة قزاز [21]. كما أشار Bosse & Spörer [11] من أن هناك علاقة إيجابية بين الخبرات الشخصية والتعليمية التي يكتسبها الطالب المعلم أثناء دراسته للمقررات الدراسية وأيضاً أثناء التدريب الميداني وبين الاتجاهات والكفاءة الذاتية.

ومن الدراسات التي حاولت التعرف علي العلاقة بين التدريب الميداني والاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة كانت دراسة Shaukat, Sharma [22] & Furlonger والتي أشارت إلي أن التدريب الميداني للطلاب المعلمين

ويعرف بأنه "مجموعة الأنشطة والمهارات التدريسية التي يمارسها الطالب المعلم خلال فترة التطبيق العملي الميداني بهدف مساعدة الطلاب على اكتساب الكفايات المهنية والتدريبية والسلوكية التي تساعد على أداء المهام المنوط بها وتسهم في تعديل اتجاهاتهم نحو ذوي صعوبات التعلم وفق أساليب تربوية مناسبة بإشراف هيئة أكاديمية متخصصة تمهيداً لإعدادهم كمعلمين صعوبات تعلم".

الكفاءة الذاتية المدركة لمعلم صعوبات التعلم

Perceived self-efficacy of Learning Disability Teacher:

ويعرفها الباحثان بأنها "اعتقاد الطالب المعلم ببرنامج التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم وتصوراته حول قدرته على العمل في مجال مهنة التربية الخاصة ومدى رضاه وقناعاته بدوره الذي يقوم به وأدائه للمهام المنوط بها على الرغم من وجود الكثير من الضغوط المتعلقة بهذه المهنة". الاتجاهات نحو ذوي صعوبات التعلم Attitude toward with learning disability

هي "مجموعة من استجابات الطلبة والتي تعكسها المشاعر والأفكار نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. ويتم التعرف على هذه الاتجاهات من خلال استجابات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في استجابته ل فقرات هذا المقياس".

الطلاب ذوي صعوبات التعلم Students with Learning Disabilities:

ويقصد بهم في هذه الدراسة "الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو النمائية، والمتحقين ببرنامج صعوبات التعلم في مدارس مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية".

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التدريب الميداني:

نال موضوع التدريب الميداني اهتماماً خاصاً في برامج إعداد التربويين فالخبرة الميدانية لها أهمية كبرى في برامج إعداد المعلم فهي توفر فرص متاحة للممارسة العملية للمعلومات والمعارف والمفاهيم والنظريات التي تعلموها في السنوات السابقة، كما تعد مرحلة بناء لتهيئة الطلبة المعلمين نفسياً ووظيفياً للقيام بمهامهم التدريسية المتنوعة بغية الوصول إلي جودة التعليم.

ولذا أكد Utley [15] على أهمية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة والذي يتيح لهم فرصة ممارسة المهارات والمعارف النظرية التي اكتسبوها أثناء البرنامج الدراسي مثل (التدخل المبكر، وتعديل السلوك،....) وتطبيقها بشكل عملي وواقعي في التدريب الميداني من خلال التدريس والتفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته أيضاً العديد من الدراسات مثل دراسة Frey [1] فالإعداد المهني لطلاب برنامج التربية الخاصة يتم في مجالين الإعداد الأكاديمي النظري لأسس التدريس ومهاراته وفتياته وأساليب إدارة المواقف التعليمية، والإعداد العملي الذي يتطلب وضع الطالب في مواقف تدريس طبيعية حيث يطبق ما درسه نظرياً وهذه المواقف تسمى بالتدريب الميداني وهو نشاط مخطط مقصود

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة محمد حماد وهدي شعبان محمد

وطرق جديدة من أجل مساعدة طلابهم على رفع مستواهم وتقديم الدعم والتعزيز الإيجابي لهم [31].

وهذا ما أشار إليه Bandura [37] أن الشعور القوي بالكفاءة الذاتية لدى الفرد يعزز من قدرته على الانجاز وأداء الأعمال المكلف بها بشكل أفضل، فالأفراد ذوي الشعور القوي بالكفاءة الذاتية يظهرون اهتماماً بأن يكونوا ذوي تأثير أعمق في المهام المكلفين بها، وتبدو لديهم ثقة كبيرة في قدرتهم لإحداث تغيير نحو الأفضل، على عكس الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة فأولئك يظهرون الشك في قدرتهم على أداء المهام ويتجنبون المواقف الصعبة أو التي تتضمن تحدي يهددهم بالفشل.

ومن ثم فكلما كان التدريب الميداني جيداً للطلاب المعلمين، وأثر تأثير فعالاً في إكسابهم للمهارات التدريسية الناجحة واليجابية كلما زاد إحساسهم بالثقة بالنفس وارتفعت كفاءتهم الذاتية ويعكس ذلك مدى رغبتهم في الاستمرار في المهنة أو العزوف عنها.

ثالثاً: الاتجاهات نحو ذوي صعوبات التعلم:

تعد الاتجاهات من أكثر المفاهيم السلوكية شيوعاً في دراسة السلوك الإنساني فهي من الموضوعات الهامة في علم النفس الاجتماعي حيث تعد مؤشر مهما يتوقع من خلاله السلوك المميز للفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما تعد الاتجاهات من الجوانب الوجدانية الأساسية والمرتبطة بمشاعر الفرد ومعتقداته وهي من الموضوعات التي توضح العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.

ويحتل موضوع الاتجاهات مكانة كبيرة أيضاً لما له من أهمية في تكوين شخصية الفرد، والتأثير على سلوكه وتوجيهه، إضافة إلى أنها تعطينا مؤشر للكيفية التي سيملكها الفرد في حياته المستقبلية، ومن هنا فإن دراسة الاتجاهات من الموضوعات بالغة الأهمية في تحديد السلوك الإيجابي نحو المهنة التي يزاولها الفرد، حيث تقدم بعض المؤشرات على احتمالات النجاح في المتطلبات المهنية المختلفة (المهتدي، 2011)

وقد عرف [32] Noe الاتجاهات بأنها "هي جملة الاعتقادات والانفعالات المتكونة لدى الفرد والتي تجعله يسلك بطريقة معينة أو محددة في موقف ما". كما عرفها زهران [5] بأنها "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة -القبول أو الرفض نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة".

وتتكون الاتجاهات من ثلاثة عناصر رئيسية وهي: المكون المعرفي وتتضمن الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الفرد والتي تؤثر في وجهة نظره نحو شيء معين والتي بدورها تؤدي إلى تكوين الاتجاه الوجداني أو العاطفي وتشمل معتقدات الفرد وأفكاره ومعلوماته عن موضوع الاتجاه، المكون الانفعالي: ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته حول موضوع الاتجاه، المكون السلوكي ويعني: استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع موضوع الاتجاه.

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة كل الزعيبي [33]، المهتدي [34] إلى أن اتجاهات المعلمين نحو مهنتهم ترتبط بوجه عام بإعدادهم الأكاديمي قبل التخرج والتي من خلالها يتم اكتساب الخبرات النظرية والمعرفية الكافية لممارسة المهنة بعد التخرج، ولذلك لا بد من

قبل التحاقهم بالخدمة يكسبهم اتجاهها إيجابياً نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: الكفاءة الذاتية المدركة:

تعد الكفاءة الذاتية إحدى محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه فالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرتة، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل.

وعرف [23] Ruddy et al الكفاءة الذاتية على أنها "اعتقادات الفرد حول قدرته على التصرف أو التفاعل بنجاح في المواقف الاجتماعية"، كما عرفها [24] Raskauskas et al بأنها "القدرة المدركة لتنمية وتدعيم العلاقات الاجتماعية والتي تعزز الرضا الشخصي للفرد وتحميه من الأحداث الضاغطة"، ولكن التعريف الأكثر شيوعاً للكفاءة الذاتية هو تعريف [25] Bandura بأنها "مجموعة من التوقعات التي يدرکہا الفرد وتجعل لديه اعتقاد في قدرته على أداء مهام محددة".

فالكفاءة الذاتية ليست المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن هي اعتقاده لما يمكن أن يفعله بهذه المهارات، فالمهارات وحدها ليست كافية ولكن لا بد أن يكون لدى الفرد اعتقاد في قدرته على استثمار هذه المهارات واستخدامها بأفضل طريقة ممكنة [26].

ويرجع أهمية الكفاءة الذاتية إلى أنها تعتبر المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد، فهي تساعد على تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد في نشاط معين، ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات، ومقدار الصلابة أمام المواقف الصعبة، كما يتضح أهميتها أيضاً كما يراها [27] Pajares في أنها تنبع من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك الفرد تتمثل في: اختيار الأنشطة، والتعلم والإنجاز، والجهد المبذول والإصرار، هذا وقد تم تحديد أربعة مصادر لكفاءة الفرد الذاتية، هي: خبرات الإتيقان، والخبرات الابدالية، والإقناع اللفظي، والحالات الانفعالية الفسيولوجية.

وتؤدى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة دوراً بارزاً في التأثير في الأداء الأكاديمي للطلاب وتتلور هذه الكفاءة في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها، فهذه الأفكار تتوسط بين ما لديه من معرفه ومهارات وبين أدائه الفعلي في المواقف التعليمية [28].

ويؤكد [29] Bandura أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها، حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهها، فالذين لديهم معتقدات قوية يسعون بجهد أكبر للتغلب على التحديات التي تواجههم، والذين لديهم ضعف في معتقدات فاعلية الذات ينخفض جهدهم أو قد ينسحبون من المهام التي يسعون لإنجازها.

وتحظى الكفاءة الذاتية بأهمية خاصة لدى المعلم في بداية عمله الفعلي ورغبته في أن يصبح معلم حيث ترتبط الكفاءة الذاتية للمعلم بالدافعية والحماس والتخطيط والتنظيم والجهد الذي يبذله أثناء عمله [30]. ومع نمو الكفاءة الذاتية للمعلمين نجد أنهم أكثر استعداداً لتجربة أساليب

واتجاه الطلاب المعلمين نحو ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج باختلاف الجنس (ذكور- إناث).

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

- المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً، من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة.

- المنهج شبه التجريبي: والذي استهدف قياس أثر متغير تجريبي مستقل يتمثل في التدريب الميداني للطلاب المعلمين برنامج صعوبات التعلم على متغير آخر تابع وهو الكفاءة الذاتية للطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ب. عينة الدراسة

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) طالب وطالبة وذلك للتأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (92) طالب معلم برنامج التربية الخاصة مسار "صعوبات التعلم"، (40) من الذكور، و(52) من الإناث، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من الطلاب والطالبات في المستوى الثامن ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية، وبلغ متوسط عمر العينة 21.5 عام، وقد تم التحاق الطلاب بمقرر التدريب الميداني في العام الجامعي 2017/2016م.

ج. أدوات الدراسة

تضمنت أدوات الدراسة ما يلي:

- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي ذوي صعوبات التعلم: إعداد الباحثان

- مقياس الاتجاهات نحو ذوي صعوبات التعلم: إعداد الباحثان

- برنامج التدريب الميداني: إعداد قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة نجران

أولاً- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي ذوي صعوبات التعلم

- هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الكفاءة الذاتية لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وقد تم إعداد هذا المقياس نظراً لوجود ندرة في المقاييس العربية - على حد علم الباحثان- التي تناولت قياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

- خطوات بناء المقياس:

الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتاحة التي تناولت موضوع الكفاءة الذاتية بوجه عام والكفاءة الذاتية لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه خاص وذلك كما في دراسة [41] Malinen et al، ودراسة الزغبي [4]، ودراسة [30] Jong et al؛ ودراسة [42] Kurt, Ekicim & Gungor؛ ودراسة [43] Lee et al؛ ودراسة ملحم [44]؛ ودراسة عيسى [28].

- الاطلاع على بعض الدراسات التي تحتوى على المقاييس والاختبارات والتي تضمنت بنوداً أو عبارات تسهم في إعداد أبعاد ومفردات المقياس

التأكيد على رفع مستوى إعداد الطلاب في هذه الكليات لا من أجل تكوين اتجاهات تربوية ايجابية نحو مهنة التدريس فحسب، بل من أجل مساعدتهم على تحمل الضغوط الناجمة عن العمل أيضاً، والتي من شأنها تؤثر سلباً على صحتهم النفسية وفي أداؤهم المهني.

ويمكن القول بأن تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين نحو الأشخاص المعاقين وتعزيز الايجابي وتغيير السلبي منها يعتبر من المتطلبات التربوية التي ينبغي التركيز عليها والبحث كذلك في التغيرات المؤثرة فيها لدى طلبة الجامعة بشكل عام، وتخصصات التربية الخاصة بوجه خاص، وذلك لأنهم تحت الإعداد والتدريب قبل الخدمة والذين ستكون لهم العلاقة المباشرة بذوي الاحتياجات الخاصة مستقبلاً [35].

وبالتالي فإن الدراسة النظرية للمقررات الدراسية لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في تهيئة وتشكيل اتجاه الطالب المعلم وخاصة طالب التربية الخاصة نحو العمل في مجال التعليم بوجه عام ومجال التربية الخاصة بوجه خاص. ولذلك يرى [36] Macy, Squires, & Barton أهمية التدريب العملي لطلاب التربية الخاصة من خلال حصولهم على التغذية المرتدة من قبل المشرفين مما يساعدهم على اكتساب الخبرات في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة [10,37,38].

وقد ارتبطت الكفاءة الذاتية المدركة للطالب المعلم بالاتجاه الايجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أنه كلما ادرك المعلم لكفاءته الذاتية وشعوره بأنه لديه العديد من المهارات التدريسية الناجحة والايجابية التي اكتسبها أثناء التدريب الميداني وانه أصبح لديه الخبرة في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم زادت ثقته بنفسه وأصبح اتجاهه نحو هذه الفئة أكثر ايجابية، ومن اهم هذه الدراسات ومن الدراسات التي تناولت ربطت بين الكفاءة الذاتية المدركة للمعلم والاتجاهات نحو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كانت دراسة [39] Urton, Wilbert, & Hennemann والتي اشارت نتائجها الي وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين، وهذا ما توصلت اليه كذلك دراسة Emam & [40] Mohmed؛ ودراسة [41] Malinen, Savolainen, & Xu؛ ودراسة [22] Shaukat.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية لدرجات الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم مع مقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس اتجاه الطلبة المعلمين نحو ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

- لا توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة محمد حماد وهدي شعبان محمد

- بناءً على آراء السادة المحكمين المختصين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة، لزيادة وضوحها للطلاب المعلمين، وبدون حذف أي فقرات من المقياس.

- تم تطبيق المقياس بطريقة فردية على عينة استطلاعية من الطلاب المعلمين قوامها (40) طالب، من أجل التعرف على مدى فهم الطلاب لتعليمات المقياس ومفرداته، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

- في ضوء هذه الدراسة الاستطلاعية، تم إجراء تعديلات طفيفة في صياغة بعض فقرات المقياس، وبذلك تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ملحق (1).

صدق وثبات المقياس:

-صدق المحكمين:

للتحقق من مدى كفاية الأبعاد، ووضوح الفقرات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس، تم عرض المقياس على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات كما تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. وأصبح المقياس مكون من (23) فقرة موزعة على أبعاد المقياس.

-الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون على مستويين، المستوى الأول: على مستوى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما بالجدول التالي:

جدول 1

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم (ن=40)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.33	7	**0.53	13	**0.67	19	**0.71
2	**0.69	8	**0.48	14	**0.73	20	*0.35
3	**0.49	9	**0.43	15	**0.62	21	**0.68
4	**0.61	10	**0.69	16	**0.53	22	**0.65
5	**0.61	11	**0.53	17	**0.64	23	**0.66
6	**0.53	12	**0.66	18	**0.61	-	-

المستوى الثاني: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس كفاءة معلمي التربية الخاصة وقد جاءت معاملات الارتباط كما بالجدول التالي:

جدول 2

حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم والدرجة الكلية (ن=40)

معاملات الارتباط	أبعاد مقياس
**0.94	الكفاءة التدريسية
**0.85	الكفاءة في إدارة السلوك
**0.93	الإصرار والمثابرة

- معامل الثبات:

**دالة عند 0.01

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

- طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach استخدمت معادلة ألفا كرونباخ في حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وقد كانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس كالتالي: البعد الأول: (0.77)، البعد الثاني: (0.86)، البعد الثالث: (0.80)، الدرجة الكلية (0.89)، وكلها معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، وبعد ذلك مؤشراً على ثبات المقياس.

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest

استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة (40) طالب معلم، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس كالتالي: البعد الأول: (0.75)، البعد الثاني: (0.80)، البعد الثالث: (0.78)، الدرجة الكلية (0.82)، وكلها معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم: إعداد الباحثان - هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، وقد تم إعداد هذا المقياس نظراً لوجود ندرة في المقاييس العربية - على حد علم الباحثان - التي تناولت الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم.

- خطوات بناء المقياس:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المتاحة التي تناولت موضوع الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم بوجه خاص وذلك كما في دراسة [7,22,47,48,50,51,52].

- الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة والتي تضمنت بنوداً أو عبارات تسهم في إعداد أبعاد ومفردات المقياس ومنها دراسة (الصمادي، السرطاوي [53]، ودراسة فراخ والجاروني [54]، Power, Green, & WHOQOL [55]; Cullen, Gregory, & Noto [56].

- في ضوء ما سبق تم إعداد مقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، ويشتمل (35) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهم أولاً: (دمج ذوي صعوبات التعلم)، والبعد الثاني (التوقعات من ذوي صعوبات التعلم)، البعد الثالث (التعامل مع ذوي صعوبات التعلم).

- تم صياغة الصورة المبدئية لمقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكمين، وقد تم مراعاة وصياغة أن تكون صياغة الأبعاد وال فقرات وبأسلوب سهل وغير ركيك، وأن يكون محدد المعنى والدلالة.

- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على سبعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك بهدف تقييم مدى

جدول 3 معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية على مقياس الاتجاهات نحو ذوي صعوبات التعلم (ن=40)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	
1	**0.60	8	**0.49	15	**0.47	22	*0.31	29	**0.42
2	**0.50	9	**0.52	16	**0.56	23	**0.41	30	**0.56

ملائمة الأبعاد والفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات، وذلك بعد اطلاعهم على أهداف المقياس.

- بناءً على آراء السادة المحكمين المختصين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة، لزيادة وضوحها للطلاب المعلمين، وبدون حذف أي فقرات من المقياس.

- تم توزيع فقرات المقياس بطريقة دائرية وأصبح البعد الأول "دمج ذوي صعوبات التعلم" يتكون من 12 فقرات وهي (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 33)، والبعد الثاني "التوقعات من ذوي صعوبات التعلم" يتكون من 10 فقرات وهي (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29)، والبعد الثالث "التعامل مع ذوي صعوبات التعلم" يتكون من 13 فقرة وهي (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 32، 34، 35)، وتم تحديد نظام الاستجابة على فقرات المقياس من خلال تقدير خماسي متدرج مكون من خمس بدائل (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) ودرجاتها (5، 4، 3، 2، 1)، ويتكون المقياس من 22 فقرة إيجابية، 13 فقرة سلبية، ويتم تصحيح العبارات السلبية بشكل عكسي، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (175) درجة، وأدنى درجة هي (35) درجة. وكلما ارتفعت درجة الطالب على المقياس دل ذلك على اتجاهات الطالب المعلم الإيجابية نحو الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- تم تطبيق المقياس بطريقة فردية على عينة استطلاعية من الطلاب المعلمين قوامها (40) طالب، من أجل التعرف على مدى فهم الطلاب لتعليمات المقياس ومفرداته، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

- في ضوء هذه الدراسة الاستطلاعية، تم إجراء تعديلات طفيفة في صياغة بعض فقرات المقياس، وبذلك تم إعداد مقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم ملحق (2).

صدق وثبات المقياس:

- صدق المحكمين:

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس، تم عرض المقياس على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات، كما تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية، وأصبح المقياس مكون من (35) فقرة.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق مستويين:

المستوى الأول: استخراج معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية والجدول (3) يوضح ذلك:

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
**0.39	31	**0.50	24	**0.42	17	**0.68	10	**0.56	3
**0.51	32	**0.44	25	**0.49	18	**0.45	11	**0.48	4
**0.58	33	**0.39	26	**0.51	19	**0.66	12	**0.50	5
**0.42	34	**0.52	27	**0.38	20	**0.49	13	*0.32	6
**0.43	35	**0.51	28	**0.39	21	**0.60	14	**0.43	7

**دالة عند 0.01* دالة عند 0.05
يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات نحو الاعاقة والدرجة الكلية للمقياس، دالة عند مستوى (0,01، 0,05).

جدول 4

حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات نحو ذوي صعوبات التعلم والدرجة الكلية (ن=40)

معاملات الارتباط	أبعاد المقياس
**0.71	دمج ذوي صعوبات التعلم
**0.79	التوقعات من ذوي صعوبات التعلم
**0.61	التعامل مع ذوي صعوبات التعلم

**دالة عند 0.01
- معامل الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:
- طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach استخدمت معادلة ألفا كرونباخ في حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وقد كانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس كالتالي: البعد الأول: (0.69)، البعد الثاني: (0.61)، البعد الثالث: (0.74)، الدرجة الكلية (0.70)، وكلها معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، ويعد ذلك مؤشراً على ثبات المقياس.

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test-Retest
استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الثبات لأبعاد المقياس كالتالي: البعد الأول: (0.60)، البعد الثاني: (0.72)، البعد الثالث: (0.77)، الدرجة الكلية (0.89)، وكلها معاملات ثبات ذات معدلات مرتفعة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده.

البرنامج التدريبي: مقرر التدريب الميداني:

يقدم هذه المقرر برنامج التربية الخاصة بكلية التربية جامعة نجران، ويهدف هذا المقرر إلى إعداد معلم في مجال صعوبات التعلم قادراً على إعداد دراسة حالة والقيام بالتدريس الفعلي لذوي صعوبات التعلم المتحققين بغرف المصادر وتجهيز وسائل وأساليب وأنشطة تعليمية منسجمة مع الخطة التربوية الفردية والمشاركة في أنشطة التوعية كإلقاء المحاضرات لأسر ذوي صعوبات التعلم وتقييم مدى تحقق الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية. ويحضر الطلاب يوم دراسي كامل طوال أيام الأسبوع لمدة فصل دراسي، ويتم اختيار المشرفين على

ويتم في نهاية الفصل الدراسي تقييم الطلاب من خلال استبيانات محكمة من خلال المعلم الأساسي في المدرسة، والمشرف الميداني من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، لمعرفة مدى اكتسابهم لمهارات التدريس لذوي صعوبات التعلم، والتفاعل والمشاركة في تحقيق أهداف المقرر.

5. النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية لدرجات الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم ودرجاتهم مع مقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم".

جدول 5

معاملات الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية من الطلبة المعلمين على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم

الدرجة الكلية	الإصرار والمثابرة	الكفاءة في إدارة السلوك	الكفاءة التدريسية	أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة أبعاد الاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة
**0.41	*0.24	*0.26	**0.51	دمج ذوي صعوبات التعلم
**0.38	**0.44	*0.22	**0.31	التوقعات من ذوي صعوبات التعلم
**0.41	**0.50	**0.37	**0.39	التعامل مع ذوي صعوبات التعلم
**0.48	**0.49	**0.41	**0.46	الدرجة الكلية

**دالة عند 0,01 * دالة عند 0,05

تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مما ينعكس بشكل إيجابي على اتجاهاتهم نحو هؤلاء الطلاب.

كما يرى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات المعلمين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من هذه العوامل مدى الكفاءة الأكاديمية التي يتمتع بها المعلم بالإضافة إلى مستوى التدريب الذي تلقاه قبل التحاقه بالتدريس، وبالتالي فإن العديد من الدراسات مثل دراسة كل من [41,60,61]؛ أشارت إلى أنه كلما كان هناك مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية والتي تتضمن الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية وغيرها كلما أثر ذلك على اتجاهاتهم بشكل إيجابي نحو ذوي صعوبات التعلم ودمجهم في العملية التعليمية.

وهذا ما أيدته Lopez, Monteiro, Sil, Rutherford, & Quinn [62] من أن المعلمين الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة يعتقدون أنهم سيواجهون صعوبات في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مما ينعكس سلبياً على اتجاهاتهم نحوهم.

مما سبق يتضح مدى العلاقة الارتباطية الموجبة بين الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تتضح من خلال مدى كفاءة المعلم الذاتية وشعوره بالثقة بالنفس وقدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات تنعكس بصورة إيجابية على اتجاهها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة ذوي صعوبات التعلم، وأن انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلم قد تؤثر بشكل سلبي على اتجاهات نحو رغبته في العمل مع ذوي صعوبات التعلم بل أيضاً رفضه لعملية دمجهم في العملية التعليمية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على (ما فاعلية التدريب الميداني في تنمية مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة بجامعة نجران؟) وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة والجدول (6) يبين نتائج ذلك:

يتضح من جدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى 0,01، ومستوى 0,05 بين أبعاد مقياسي مهارات الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلاب ذوي صعوبات التعلم والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم لدى عينة الدراسة الأساسية من الطلبة المعلمين، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة كل من [22,39,40,57,58]، حيث أشاروا إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة وبين الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم فكلما كان الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المعلمين عالية كلما كان اتجاههم إيجابي نحو ذوي صعوبات التعلم، وقد أشار [45] Sharma, Loreman, & Forlin إلى أن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية العالية يؤثر ذلك بشكل كبير إيجابياً نحو قدرتهم على التدريس في الفصل واعتقادهم بأنهم سيكونون معلمين ناجحين ومؤثرين على طلابهم. كما أشار Ellins & Porter [59] إلى أن المعلمين الذين لديهم شعور أكبر بالكفاءة الذاتية يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة واحساسهم أيضاً بقدرتهم على المثابرة والصبر مع الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم.

وينظر إلى الاتجاهات بأنها عبارة عن انعكاسات للمشاعر السلبية والإيجابية تجاه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن أن تؤدي كفاءة المعلم الذاتية إلى إحداث تغير إيجابي في تعليم هذه الفئة من الأطفال [45].

كما تلعب الكفاءة الذاتية لدى الفرد دوراً هاماً في عمليات التخطيط والتنفيذ ومعالجة المهام الصعبة، وهذا ما أشار إليه Bandura [25] من الأفراد الذين لديهم شعور جيد بالكفاءة الذاتية قادرون على مواجهة التحديات، وبذل كثير من الجهد وقدرته على التحمل ومعالجة المهام الصعبة. ومن ثم فإن هؤلاء المعلمين يكونون لديهم ثقة بأنفسهم في

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة محمد حماد وهدي شعبان محمد

جدول 6

اختبارات لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية

أبعاد المقياس	التطبيق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت
الكفاءة التدريسية	قبلي	35.5	4.68	**7.99
	بعدي	40.84	4.39	
الكفاءة في إدارة السلوك	قبلي	22.93	2.29	**6.47
	بعدي	25.27	2.59	
التخطيط والمناهج	قبلي	25.5	2.81	**7.25
	بعدي	28.49	3.85	
الإصرار والمثابرة	قبلي	83.93	8.77	**8.14
	بعدي	95.06	9.73	

**دالة عند 0,01

كما ساعد التدريب الميداني في تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات والتفاعل الاجتماعي من خلال احتكاكهم بمجتمع جديد من معلمي المدرسة والطلاب والتفاعل معهم من خلال التعرف على مشكلات الطلاب وكيفية التعامل معها واستخدام الأساليب التربوية في معالجتها، وهذا ما أيدته العديد من الدراسات مثل دراسة لقمش، والخرابشة [2]؛ ذياب [68].

كما أن النجاح الذي يحققه في تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على بعض الصعوبات التي لديهم سواء في الكتابة أو القراءة أو الرياضيات ساعدهم في تنمية الثقة بالنفس، ونرى عندهم مستوى تقدير الذات لديهم، مما جعلهم يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة الذاتية.

كما يتيح برنامج التدريب الميداني للطلاب المعلمين فرصة اكتشاف ومراعاة الفروق الفردية بين تلاميذهم من ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم يمكنهم من تحديد أهداف الخطة التربوية الفردية وفقاً لآليات ومكانيات وقدرات تلاميذهم، ومن ثم تتكون لديهم خبرة ميدانية عملية في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم كل فرد وفقاً لإمكانياته وقدراتهم المتنوعة. كما اتاح التدريب الميداني للطلاب المعلمين فرصة لنمو مهارة الملاحظة والتي تساعدهم على فهم انفعالات التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم ودلالة تلك الانفعالات، كما ساهم التدريب أيضاً في تنمية مهارات التشخيص لديهم من خلال ما مارسوه من تشخيص للعديد من الحالات من ذوي صعوبات التعلم سواء كانت هذه الاختبارات اختبارات تشخيصية أكاديمية أو تشخيصية.... وهذا ما أكدته دراسة كل من Frey [1]؛ الربيع [69].

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على "ما فاعلية التدريب الميداني في تعديل اتجاهات الطلاب المعلمين ببرنامج التربية الخاصة بجامعة نجران نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم"، وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة والجدول (7) يبين نتائج ذلك:

جدول 7 اختبارات لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الاتجاه نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم

أبعاد المقياس	التطبيق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت
دمج ذوي صعوبات التعلم	قبلي	33.55	5.61	*3.38
	بعدي	37.55	4.95	
التوقعات من ذوي صعوبات التعلم	قبلي	29.77	6.34	**6.48

أبعاد المقياس	التطبيق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت
التعامل مع ذوي صعوبات التعلم	بعدي	38.15	5.14	**4.47
	قبلي	35.57	7.84	
	بعدي	43.00	6.96	
الدرجة الكلية	قبلي	98.90	17.29	**5.91
	بعدي	118.70	12.21	

**دالة عند 0,01 * دالة عند 0.05

المعلمين كونهم سيكون لديهم علاقة مباشرة في المستقبل مع ذوي صعوبات التعلم بصفتهم معلمين لهم يجب ان تبني هذه العلاقة على التقبل واحترام وتقدير الآخر وأنه بدون هذا العلاقة الارشادية سيكون لديهم صعوبة في التدريس والتعامل معهم وتحقيق النجاح المرجو من هذه العلاقة، مما انعكس بشكل ايجابي على اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم وهذا ما أكدته دراسة الصرايرة، الشعلان [35]؛ ودراسة شعيب وآخرون [50].

وتعتبر الحوافز المادية التي يتلقونها بنسب زيادة عن المعلمين العاديين ينظرون بإيجابية نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال أنه قد يبذلون جهد أكبر في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم ولكن الله سبحانه وتعالى يكافوهم عن ذلك المجهود في تعليم ذوي صعوبات التعلم ، كما أن الدولة تكافهم أيضاً وتميزهم مادياً عن أقرانهم من المعلمين العاديين بحوافز مادية أكبر.

كما أشارت دراسة Cook [72] أن الطلاب المعلمين في برامج التربية الخاصة تكون اتجاهاتهم ايجابية نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم أكثر من الطلاب الذين لديهم اعاقه عقلية أو اضطرابات سلوكية، وأنهم يفضلون العمل والتفاعل مع هذه الفئة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة المعلمين والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج باختلاف الجنس (ذكور- إناث)". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية بين الذكور والإناث على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة المعلمين والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية بين عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة المعلمين والاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم

المقياس	البيانات	ذكور ن (37)		إناث ن (43)		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
مقياس الكفاءة	الكفاءة التدريسية	38.94	4.19	39.76	3.77	NS 0.92
الذاتية المدركة	الكفاءة في إدارة السلوك	24.60	2.39	42.51	2.29	NS 0.17
	الإصرار والمثابرة	27.91	3.11	28.06	2.99	NS 0.22
	الدرجة الكلية	91.37	8.79	92.44	8.14	NS 0.56
مقياس الاتجاه نحو	دمج ذوي صعوبات التعلم	33.19	4.46	39.84	4.05	**6.82
ذوي الاحتياجات	التوقعات من ذوي صعوبات التعلم	31.13	6.47	35.77	4.57	**3.74
الخاصة	التعامل مع ذوي صعوبات التعلم	34.88	7.85	40.95	7.71	**3.50
	الدرجة الكلية	105.72	18.29	116.66	10.38	**3.49

**دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 غير دالة

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة محمد حماد وهدي شعبان محمد

كما قد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الأنتى بطبعها وفطرتها ولما حياه الله بها من قدرة على التحمل والصبر والحنان والعطف ساعدها في أن يكون اتجاهها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر ايجابية من الذكور. وهذا ما أكده أيضاً جميعان، الشهري [49] من أن طبيعة المرأة في تعاطفها مع ذوي الاحتياجات الخاصة ندى لديها الإحساس بمسؤولياتها تجاههم بشكل أفضل مقارنة بالذكور.

وهذا ما أشار اليه أيضاً عسييلة، جودة [7] من أن اتجاه الأنتى نحو ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر ايجابية من الذكور لأن المرأة أكثر أفراد الجنس البشري حناناً وعطفاً سواء أكان ذلك لزوجها أو أطفالها أو إخوانها أو حتى جيرانها، ولا يخرج ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة للطالبات المعلمات عن واحد من هؤلاء، حيث تعتبر سمة التعاطف سمة أساسية في شخصية المرأة.

كما أن المرأة تعتمد على مشاعرها وأحاسيسها في حين يعتمد الرجل على عقله وتفكيره في مواجهة المواقف أياً كانت، وعندما خلق الله المرأة منحها من تلك السمة حظاً أوفر من الرجل وسمة العطف تبدو أنثوية لما تظهره المرأة من رقة وحنان في تعاملها مع الغير مما يجعلها أكثر ايجابية في اتجاهاتها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ودليل ذلك أن أغلبية من يتعامل مع الأطفال أوصحاء أو مرضي ومع المسنين هم من الإناث [76].

6. التوصيات

1. الاهتمام بقياس اتجاهات الطلاب نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام وذوي صعوبات التعلم بوجه خاص عند الالتحاق ببرنامج التربية الخاصة، لضمان ان يتم قبول الطلاب الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. ضرورة توفير البرامج والتدريبات والأنشطة المختلفة التي تؤدي الى تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب برنامج التربية الخاصة وطلاب التدريب الميداني في السنة النهائية بوجه خاص.

3. أن يقوم قسم التربية الخاصة بعقد العديد من اللقاءات والزيارات المتبادلة بينها وبين المؤسسات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير فرص التفاعل والحوار بين الطلاب المعلمين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص .

4. تصميم دورات وبرامج للمقبلين من الطلاب المعلمين على التدريب الميداني بهدف تهيئتهم للتعامل مع ذوي صعوبات التعلم.

5. أن تتضمن المقررات الدراسية لبرنامج التربية الخاصة مواقف عملية وزيارات ميدانية قدر الإمكان، بهدف تقليل الفجوة بين المقررات النظرية والفصل الدراسي الخاص بالتدريب الميداني.

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى عمادة البحث العلمي بجامعة نجران على دعمها لهذا المشروع البحثي رقم (NU/SHED/15/070) للعام الجامعي 1437/1438 هـ.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] القمش، مصطفى؛ الخرابشة، عمر (2009). تقويم التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية من

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين (الذكور) والطالبات المعلمات (الإناث) على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة للطلبة المعلمين، كما يتضح من الجدول فروق بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات في متوسط درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو ذوي صعوبات التعلم لصالح الطالبات المعلمات.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة [42] Kurt, et al؛ ودراسة ملحم [44] من أنه ليس هناك فروق في مستوى الكفاءة الذاتية ترتبط بالجنس.

وقد يرجع ذلك بأن كلاً من الطلاب والطالبات قد تتشابه لديهم الخصائص المعرفية في هذه المرحلة النمائية، كما أنهم أيضاً يمرون بنفس الخبرات التدريسية نفسها، فهما يدرسون نفس المقررات الدراسية سواء كان في التعليم العام أو في مرحلة البكالوريوس وتتشابه طرق واستراتيجيات التدريس حيث أن خطة برنامج التربية الخاصة وتوصيف المقررات واحدة، كما أنهم يقيمون في منطقة واحدة، تتشابه فيها الظروف، كما أنهم يمارسون مهامهم كمعلم صعوبات ضمن برنامج التدريب الميداني في ظروف متشابهة من حيث ان المشرفين عليهم من اعضاء هيئة التدريس في نفس البرنامج، وأن خطة التدريب الميداني واحدة للطلاب والطالبات، وأساليب التقييم نفسها.

وهذا ما أشار إليه Pajares [27] من أن الكفاءة لذاتية قد تتأثر بالعوامل البيئية، وأن النجاح يخضع لرغبة المتعلم وحرصه على اكتساب العديد من المهارات وبذل الجهد والمتابعة، ولا يخضع الى نوع الجنس، ومن ثم فإن تشابه الخبرات لدى كل من الطلاب والطالبات ببرنامج التربية الخاصة قد يكون سبباً في عدم وجود فروق دالة في الكفاءة الذاتية لديهم.

كما يؤكد ذلك نتائج دراسة الشلبي [73] من أنه قد يعزى السبب لعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى الكفاءة الذاتية إلى التطور العلمي الحديث في مجال الاتصالات والتكنولوجيا وأصبح كل شيء في شتى مجال المعرفة متاح عبر الانترنت في سهولة ويسر، مما قلل الفجوة بين الذكور والاناث في النواحي المعرفية والأكاديمية، كما أن التنشئة الاجتماعية والأسرية الواحدة للجنسين في نفس البيئة، والتعرض لنفس الخبرات التعليمية في مختلف مراحل التعليم سواء التعليم العام أو مرحلة البكالوريوس ساهمت في تقليل الفجوة بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية المدركة لكل منهما.

كما جاءت نتائج الفرض الخاصة بوجود فروق بين الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات في الاتجاه نحو الاعاقة لصالح الطالبات المعلمات متسقة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة جميعان، الشهري [49] ودراسة [47] Findler et al؛ ودراسة الصرايرة، الشعلان [35]؛ ودراسة [22] Shaukat et al؛ ودراسة عسييلة، جودة [7]؛ ودراسة [75] Shalev et al [51] Bu et al والتي أوضحت ان اتجاهات الإناث نحو الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر ايجابية من اتجاه الذكور وأن ذلك ربما يعزى إلى غلبة الانفعالات والنواحي العاطفية والتي تمتاز بها الإناث عن الذكور نظراً للعلاقة الوثيقة بأدوارهن الحياتية في التربية والرعاية الاجتماعية.

- المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، 16، 357 – 403.
- [34] المهتمدي، ريهام (2011). فاعلية التربية العملية في تنمية اتجاهات طالبات رياض الأطفال في جامعة الحسين بن طلال نحو مهنة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 35(4)، 867-884.
- [35] الصرايرة، رائد سالم؛ الشعلان، معن (2011). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو المعاقين. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23(1)، 63-86.
- [37] العمري، خالد (2008). أثر خبرة التربية العملية على اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص معلم صف في جامعة اليرموك نحو مهنة التدريس. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23(1)، 213-244.
- [44] ملحم، محمد امين (2015). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن. مجلة التربية جامعة الأزهر، 164(2)، 233-268.
- [49] جميعان، ابراهيم فالح؛ الشهري، عبد الله (2013). اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس الحكومية: دراسة عبر ثقافية في البيئتين الأردنية والسعودية. المجلة التربوية، الكويت، 107، 237-308.
- [50] شعيب، على محمود؛ محمد، هدى شعبان؛ حماد، محمد احمد (2012). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب المعلمين بقسم التربية الخاصة بجامعة نجران لبناء اتجاهات ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية بشبين الكوم، 27(2)، 1-39.
- [53] الصمادي، أحمد عبد المجيد؛ السرطاوي، عبد العزيز مصطفى (1996). تكوين مقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين. مجلة العلوم الاجتماعية، 24(2)، 215-239.
- [54] فراج، وهمان همام؛ الحاروني، مصطفى محمد (1999). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وفاعلية برنامج في تنميتها. مجلة علم النفس، القاهرة، عدد ديسمبر، 130-148.
- [68] ذياب، تركي (1999). ميول الطلبة المعلمين نحو برامج التربية العملية (دراسة تقويمية). دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية (1)، 142-194.
- [69] الربيع، أحمد ابراهيم (2016). فعالية التدريب الميداني في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات المهنية: دراسة مطبقة على بعضا لجامعات السعودية. مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للإخصائين الاجتماعيين)، مصر، 65(6)، 469-496.
- [71] العمري، خالد (2008). أثر خبرة التربية العملية على اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص معلم صف في جامعة اليرموك نحو مهنة التدريس. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23(1)، 213-244.
- وجهة نظر المتدربين والمعلمين المتعاونين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10(1)، 39-66.
- [3] اليوسف، رامي محمود (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 327-365.
- [4] الزغي، أمل عسر (2014). فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معللمات التربية الخاصة (مسار صعوبات التعلم). مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(2)، 583-627.
- [5] زهران، حامد عبد السلام. (2003). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- [6] الفش، مصطفى؛ السعيدة، ناجي. (2008). قضايا وتوجهات في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [7] عسيلة، محمد إبراهيم؛ جودة، أمال عبد القادر (2005). اتجاهات طلاب جامعة الأقصى نحو المعوقين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 29(3)، 85-129.
- [8] رياض، أسامة (2001). رياضة المعاقين: الأسس الطبية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [16] فخر، حصة (2002). تقييم الطالبات المعلمات الذاتي لأدائهن في التربية العملية وتقييم مشرفاتهم لهن في علاقتهما بالتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 15(4)، 1-58.
- [17] مسعود، وائل (2006). التدريب الميداني لطلاب التربية الخاصة في مسار التخلف العقلي. الرياض: دار الزهراء للطبع والنشر والتوزيع.
- [19] يونس، كمال خليل (2008). المشكلات التي تواجه طلبة برنامج التربية في منطقة الخليل التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في أثناء تطبيق التربية العملية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، 21(2)، 193-218.
- [20] الجلادة، فوزية عبد الله (2015). تقويم فاعلية التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة القصيم ومقترحات تطويره: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 9(1)، 45-93.
- [21] قزاز، إمام محمد (2016). مخاوف طلاب قسم التربية الخاصة المرتبطة بفصل التدريب الميداني في ضوء عاملي (نوع المسار والمعدل التراكمي) بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة التربية بجامعة الأزهر، 168(1)، 503-535.
- [26] عبد الله، جابر محمد (2006). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في علم النفس، 52(3)، 533-641.
- [28] عيسى، يسرى أحمد (2016). فعالية التدريب على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة - مركز

فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة محمد حماد وهدي شعبان محمد

- Efficacy towards Inclusive Education. *Journal of Behavioural Sciences*, 23(2), 1-16.
- [23] Ruddy, B., May, A. Matthews, R., Davis, T. (2013). Youth's Negative Self-Statements as Related to Social Self-Efficacy among Differing Relationships . *Journal Psychopathology Behave Assess*, 35,106–112.
- [24] Raskauskas, J., Rubiano, S., Offen, I., & Wayland, A. (2015). Do social self-efficacy and self-esteem moderate the relationship between peer victimization and academic performance?. *Journal of Social Psychology Education*, 18, 297–314.
- [25] Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Worth Publishers.
- [27] Pajares, F. (2005). Gender differences in mathematics self-efficacy beliefs. In A. Gallagher & J. Kaufman (Eds.), *Mind gap: Gender differences in mathematics* (pp. 294–315). Boston, MA: Cambridge University Press.
- [29] Bandura, A. (2006). *Self-Efficacy Beliefs of Adolescents*. New York: Information Age Publishing.
- [30] Jong, R., Mainhard, T., Tartwijk, J., Veldman, L., Verloop, N., & Wubbels, T. (2014). How pre-service teachers' personality traits, self-efficacy, and discipline strategies contribute to the teacher–student relationship. *British Journal of Educational Psychology*, 84, 294–310.
- [31] Morris-Rothschild, B., & Brassard, M. R. (2006). Teachers' conflict management styles: The role of attachment styles and classroom management efficacy. *Journal of School Psychology*, 44, 105–121.
- [32] Noe, RA (2002). *Employee training and development*. (2nd Ed) New York: McGraw Hill.
- [36] Macy, M., Squires, J., Barton, E. (2009). Structuring Practicum Experiences in Early Intervention and Early Childhood Special Education Pre-service Programs. *Topics in Early Childhood Special Education*, 28 (4), 209-218.
- [38] Sharma, U., Loreman, T., & Forlin, C., (2012). Measuring teacher efficacy to implement inclusive practices, *Journal of Research in Special Educational Needs*, 12(1), 12-21.
- [39] Urton, K., Wilbert, J., & Hennemann, T. (2014). Attitudes Towards Inclusion and Self-Efficacy of Principals and Teachers. *Learning Disabilities: A Contemporary Journal*, 12(2), 151-168.
- [40] Emam, M., & Mohammed. A. (2011). Preschool and primary school teachers' attitudes towards inclusive education in [73] الشلبي، محمود (2009). الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- [75] الشهري، امل ظافر (2013). تقويم التربية العملية لطالبات المستوى الثامن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات في كلية التربية جامعة نجران. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 121-90، (2)39
- ب. المراجع الأجنبية
- [1] Frey, T. (2005). *Investigating The Impact of an on-Line Practicum Experience For In-Service Special Education Teachers*. Unpublished doctoral dissertation, University of Indiana.
- [9] Samuel, H., Ronald, D., Claudine. (2002). Comparison of Practicum Types in Changing Pre-service Teachers' Attitudes and Perceived Competence. *Adapted Physical Activity Quarterly*, 19(2), 155.
- [10] Mitchell, L . (2002). *Blending practices in regular education: A mixed method design study on course practicum and training experiences in relation to preser vice teacher attitudes and knowledge about inclusion*. Unpublished doctoral dissertation, University of Pennsylvania State.
- [11] Bosse, S. & Spörer, N. (2014). Assessment of the attitudes and self-efficacy of learner students to inclusive teaching. *Empirical Special Education* (4), 279-299.
- [12] Umesh, S., Sadis, S., & Brett, F. (2015). Attitudes and Self-Efficacy of Pre-Service Teachers towards Inclusion in Pakistan. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 15(2), 97-105.
- [13] Lee, B. Y., Patterson, P. P. & Vega, L. A. (2011). Perils to self-efficacy perceptions and teacher- preparation quality among special education intern teacher. *Teacher education Quarterly*, Spring, 61- 76. (Brisbane, 1- 5 December).
- [14] Santos, A., Voughn, B., Pecequina, I., Daniel, J., & Shin, N. (2014). Growth of social competence during the preschool years: a 3-year longitudinal study. *Child Dev*, 85(5), 2062-2073.
- [15] Utley, B.L. (2006). Effects of situated learning on knowledge gain of instructional strategies by students in a graduate level course. *Teacher Education and Special Education*, (29)1, 69-82
- [22] Shaukat, S., Sharma, U., & Furlonger, B. (2013). Pakistani and Australian Pre-Service Teachers' Attitudes and Self

- [56] Cullen, J., Gregory, J. L., & Noto, L. A. (2010). The teacher attitudes toward inclusion scale (TATIS). Paper or poster session presented at the meeting of Eastern Educational Research Association, Sarasota, FL.
- [57] Subban, P., & Sharma. (2005). Understanding educator attitudes toward the implementation of inclusive education. *Disability Studies Quarterly*, 25(2), 1-19.
- [58] Yada, A., & Savolainen, H. (2017). Japanese in-service teachers' attitudes toward inclusive education and self-efficacy for inclusive practices. *Teaching and Teacher Education*, 64, 222-229.
- [80] Sharma, U., Loreman, T., & Forlin, C., (2012). Measuring teacher efficacy to implement inclusive practices, *Journal of Research in Special Educational Needs*, 12(1), 12-21.
- [59] Ellins, J., & Porter, J. (2005). Departmental differences in attitudes to special educational needs in the secondary school. *British Journal of Special Education*, 32(4), 188-195.
- [60] Parasuram, K. (2006). Variables that affect teachers' attitudes towards disability and inclusive education in Mumbai, India. *Disability and Society*, 21, 231-42.
- [61] Bradshaw, L., & Mundia, L. (2006). Attitudes and concerns about inclusive education: Bruneian in-service and pre-service teachers. *International Journal of Special Education*, 21(1), 35-41.
- [62] Malinen, O., Savolainen, H., & Xu, J. (2012). Beijing in-service teachers' self-efficacy and attitudes towards inclusive education. *Teaching and Teacher Education*, 28(4), 526-534.
- [63] Lopez, J. A., Monteiro, I., Sil, V., Rutherford, R. B., & Quinn, M. M. (2004). Teachers' perceptions about teaching problem students in regular classrooms. *Education and Treatment of Children*, 27, 394-419.
- [63] Borders, L. D., Welfare, L. E., Greason P. B., Paladino, D. A., Mobley, A. K., Villalba, J. A., & Wester, K. L. (2012). Individual and triadic and group: Supervisee and supervisor perceptions of each modality. *Counselor Education and Supervision*, 51, 281-295.
- [64] Ikonomopoulos, J., Vela, C., Smith, W., & Dell'Aquila, D. (2016). Examining the Practicum Experience to Increase Counseling Students' Self-Efficacy. *The Professional Counselor*, 6(2), 161-173.
- [65] Folsom-Meek, S. L., Nearing, R. J., Groteluschen, W., & Krampf, H. (1999). Effects of academic major, gender and Egypt: The role of experience and self-efficacy. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 29, 976 – 985.
- [41] Malinen, O., Savolainen, H., & Xu, J. (2012). Beijing in-service teachers' self-efficacy and attitudes towards inclusive education. *Teaching and Teacher Education*, 28(4), 526-534.
- [42] Kurt, H., Ekicim, G., & Gungor, F. (2014). The effect of classroom management course on self-efficacy of student teachers regarding teaching. *Social and Behavioral Sciences*, 116, 791 – 795.
- [43] Lee, F., Tracey, D., Barker, K., Fan, Jesmond., & Yeung, A. (2014). What predicts teachers' acceptance of students with special educational needs in kindergarten?. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, 14, 60-70.
- [45] Sharma, U., Loreman, T., & Forlin, C., (2012). Measuring teacher efficacy to implement inclusive practices, *Journal of Research in Special Educational Needs*, 12(1), 12-21.
- [46] Lombardo-Graves, M., (2014). The effect of a mentoring intervention on the teaching self-efficacy of pre-service special education teacher candidates. Unpublished doctoral Dissertation, Northern Illinois University.
- [47] Findler, L., Vilchinsky, N., & Werner, S. (2007). The Multidimensional Attitudes Scale Toward Persons with Disabilities (MAS) Construction and validation. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 50 (3), 166–176.
- [48] Al-Ahmadi, N. (2009). Teachers' Perspectives and Attitudes towards Integrating Students with Learning Disabilities in Regular Saudi Public Schools. Unpublished Doctor Dissertation, Ohio University.
- [51] Shalev, R., Asmus, J., Carter, E., & Moss, C. (2016). Attitudes of High School Students toward their Classmates with Severe Disabilities: a Pilot Study. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 28(4), 523–538.
- [52] Bu, P., Veloski, G., & Ankam, N. (2016). Effects of a Brief Curricular Intervention on Medical Students' Attitudes Toward People with Disabilities in Healthcare settings. *American Journal of Physical Medicine & Rehabilitation*, 95(12), 939-945.
- [55] Power, J., Green, M., & WHOQOL- Dis, G. (2010). The Attitudes to Disability Scale (ADS): development and psychometric properties. *Journal of Intellectual Disabilities*, 54(9), 860-874.

- Impairments and Deaf blindness. RE: view; Washington, 36(4), 141-153.
- [72] Cook, B. (2002). Inclusive Attitudes, Strengths, and Weaknesses of Pre-service General Educators Enrolled in a Curriculum Infusion Teacher Preparation Program. The Journal of the Teacher Education Division of the Council for Exceptional Children, 25(3) , 262–277.
- [74] Bu, P., Veloski, G., & Ankam, N. (2016). Effects of a Brief Curricular Intervention on Medical Students' Attitudes Toward People with Disabilities in Healthcare settings. American Journal of Physical Medicine & Rehabilitation, 95(12), 939-945.
- hands-on experience on attitudes of pre-service professionals. Adapted Physical Activity Quarterly, 16, 389-402.
- [66] Hodge, S. R., Tannehill, D., & Kluge, M. A. (2003). Exploring the meaning of practicum experiences for PETE students. Adapted Physical Activity Quarterly, 20, 381-399.
- [67] Catherine, M. (2008). General education elementary teachers' self-efficacy rating of their instruction of students with disabilities included into their classrooms. Unpublished doctoral dissertation, University of California, Fullerton.
- [70] Lieberman, L., & Wilson. (2005). Effects of a Sports Camp Practicum on Attitudes Toward Children With Visual

THE EFFECTIVENESS OF PRACTICAL TRAINING FOR SPECIAL EDUCATION PROGRAM STUDENTS TEACHER ON PERCEIVED SELF- EFFICACY AND THEIR ATTITUDES TOWARDS STUDENTS WITH LEARNING DISABILITIES

Mahammad Ahmed Hammad Huda Shabban Mahammad Awed

ABSTRACT_ *The study aimed at determining The Effectiveness of practical training For Special Education program students teacher on Perceived self-efficacy and their attitudes towards students with special needs, Also The relationship between the self-efficacy perceived of teacher students and their attitudes towards students with learning disability, and Are there differences in self-efficacy perceived and attitudes toward students with learning difficulties by sex?, It enrolled a total of 92Student teacher in Special Education Programs (40 male, 52 female; mean age = 21.5 years). The tools of the study included: teachers self-efficacy perceived of students with learning disabilities Scale was developed by the researchers, The Attitudes toward children with special needs by the researchers, and the Practicum program by: Special Education of Department Najran University. The results showed statistically significant relationship between Self-Efficacy Perceived and attitude toward children with special needs, there were significant statistical effect ($\alpha < 0.05$) for practical training on Special Education program students teacher on enhancing the Perceived self-efficacy, and enhancing their attitudes towards children with special needs, Also there are significant differences between male and female in and attitude toward children with special needs after practical training favor of female.*

KEYWORDS: *practical training, Perceived self-efficacy, attitudes, students teacher, children with learning disability.*